كما ان ثمة مشروعا اخر دعت اليه مصر والقاضي باقامة ما يسمى « بالحكومة الامنية » في الضفة والقطاع يرضى عنها كل الاطراف باتجاه نحو بلورة نواة لقيام دولة فلسطينية ترتبط مع الاردن وفق علاقات واسس جديدة .

كذلك فقد طرح مشروع سعودي — وهو قريب من المشروع المصري — ولكنه ينص صراحة على قيام دولة فلسطينية وفقا لسياسة السعودية التي تنادي بقيام دولة « عازلة » بينها وبين اسرائيل .

من جهة اخرى نقلت صحيفة القدس المعروفة بولائها لعمان ان الاردن والجامعة العربية يعدان مشروعا لاقامة حكم اردني — سعودي في الضفة الغربية بعد انسحاب العدو منها وان الرئيس المصري بارك هذا المشروع خلال زيارته لعمان .

كذلك فقد قدمت عدة اقتراحات حول مسألة القدس ، فالسادات نادى بتدويلها في حين ان بعض الانظمة العربية دعا الى تقسيم المدينة ، وبرزت اتجاهات تدعو الى قيام بلدية عربية واخرى صهيونية وبلدية ثالثة عليا يرأسها تركي او باكستاني او ايراني .. الخ .

٨ — **المرحلة الثامنة — الزعامة التقليدية والوضع الجديد :** جاءت حرب تشرين بجملة من المعطيات والتغيرات ، كان من اهم نتائجها اسكات مشاريع العدو الصهيوني وعملائه بالنسبة الى الضفة الغربية والقطاع ، كما ان مؤتمر الجزائر ومن ثم مؤتمر الرباط اديا الى وضع جديد بعد حسم مسألة التمثيل الفلسطيني بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني .

وقد برزت خلال تلك المرحلة ردود فعل مختلفة ابرزها ما يلي :

١) صعوبة تمرير المشاريع الصهيونية ، وعدم امكانية خلق ممثلين فلسطينيين في المناطق المحتلة على الاقل في تلك المرحلة .

٢) كما ان التخلي الشكلي من قبل النظام الهاشمي عن تمثيل الشعب الفلسطيني ادى الى فقدان العدو عوامل تمرير مخططه ، وضيق من مجالات مناوراته .

ويمكن تحديد الاتجاهات السياسية في الضفة الغربية وقطاع غزة كما يلي : بالنسبة للفئات التقليدية ، فقد قسمت بين فئات تتفق في مسألة ولائها لمنظمة التحرير ، ووجدت سوق المنظمة رائجا ومفتوحا ، فبدأت لاول مرة تطري منظمة التحرير الفلسطينية . وفئات اخرى تنادي بوجوب جلب قوات الامم المتحدة تحت تبريرات مختلفة اهمها ان العدو لا يريد الاعتراف بالمنظمة ، وان المنظمة والعرب لا يريدون الاردن ، وان الهم الاول هو الخلاص من الاحتلال باي ثمن .

وقد برز اتجاه سياسي من كبار المتمولين والبرجوازية الفلسطينية وبعض الموظفين الكبار والاداريين المرتبطين بالنظام الهاشمي والذين يطالبون باقامة حكم ذاتي **مفتوح مستقبلا** . اي هو لعمان ان نجحت ولمنظمة التحرير الفلسطينية ان انتصرت .

ولا شك ان هذه المرحلة خلقت بلبلة في صفوف القوى السياسية التقليدية في الضفة الغربية . ففي حين يرى البعض في عودة الاردن خطرا عليه بسبب اعلان ولاءه للمنظمة يرى البعض الاخر في سيطرة المنظمة خطرا عليه اكثر من عمان والاحتلال وجهة ثالثة دعت الى وجوب الاتفاق بين المنظمة والنظام تحت شعارات وتنظيرات مختلفة .